

و مملو منه في ذلك الاظلم مخدونه وانما تكون
مشاهدة وسوال الله على انه لا يعلم ولا يعلم من حيث
كثرت اسئلة تم وهدلت محال الله او حبت له الرتبة
من ربه في غير ما وقدر اياديه وار عقال عالم
انتمى في الدنيا للعباد ان يستعظم ذنبه من بعضا ما
يوديه ان يفتي بيده اياها من ربه وفي ذلك امر رفته
وسوء الفتن بقبل عليه ان يتوب اليه من ربه ويرجع
اليه عنه ويجعل حكمة الله تعالى في تسميتهم عليه
وتفليتهم بينه وبينه وذا الخبر عن سوال الله على الله
عليه وسلم لو ان العذب خير للمؤمنين من العجب
ما ضل الله بغير موافق وبيد ذنب ابدان في ذلك
عما ان العذب ما في من وجود العجب الذي هو انما في
بيد العذب وبيد موافق انما عليه لا اكثر من نفسه الا ان ربه
مستعظم ما اظلمت به وحقه ملاحظا لذكه ومضا
كر له تعالى ان العذب لا انه يوجب له انتمى وانما هو الذي
الي الله تعالى والفرار اليه عن نفسه والعجب يقرب
العبد من الله تعالى والعجب يهزم به اليه والعجب يقبل
عليه من ربه والعجب يقرب به على ربه والعجب يورث
الاستغناء

نظر في قوله
ذنب

الاستغناء والذنب يورثه في الايقار واحب اوقار
انما ان الله تعالى في استغناء اليه واشهره انما هو المؤمن
ما يورثه اليه ويجعل ربه عليه لا صغيرة اذا نال به عمله
ولا كبيرة اذا واجهه فخله انما هو من الصفة العلية
بخلت اعمال العالمين فلا تظفر صفة الله على من
ابغضه ومفاته بخلت حسنة ربه على من صغيره وكبيره
وانما انظر صفة العبد لسراجه انما هو صفة سيئاته
ورجعت كباية عقوبت قال عيسى ابن مكا در علي الله عنه
ان وقع عليهم عدله لم تقبل حسنة وانما انظر بخله
لم تقبل له سمكة ومن دعا به من ربه عنه اللهم
ان احببتني عفت سيئاتي وارحمتني ام تقهر حسنتي
وما احسرتني في صبيح اب الحسرة القضاة في ربه عنه
يدعوا به وحقه وادعوا سيئاتنا سيئاتك من ربه
ولا تجعل حسنة لنا حسنة من ربه فيك بل احسن اليبع
مع البقح منك والاسئلة انظر مع العجب منك وسيلك
من مناجات المومنين مثل هذا المعنى قوله انتمى من ربه
بنيته او حلة شيئا بها هدم استغناء عليه عمله
انما ان من ربه لا يحمل ربه في قوله من ربه

195